الإرادة

عدد ٢٢١ السنة الرابعة ـ يوم الاربعاء ٤ محرم ١٣٥٦ ـ ١٧ مارس ١٩٣٧

«EL-IRADA» 4, Impasse Er Riad, TUNIS (٣٠ صانتيما)

لسان الحزب الحر الدستوري (ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم)

مديرها المسؤول محمد المنصف المنستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

بالامس فاجعة المتلوي! واليوم تطوراتها الخطيرة!

تتبع المصابين ـ توسيم القاتلين ـ افتضاح المتآمرين ـ استنكار سمو الباي ـ احتجاج الحزب

خفايا المؤامرات الرجعية

لقد تطورت فاجعة المتلوي وكانت لها ذيول كشفت القناع بجلاء تام امام كل ذي عينين عن صحة ما قلناه في العدد الماضي من ان امر هذه الفاجعة كان مدبرا من قبل. وكذلك تبين ان الفاجعة إنما هي جزء من برنامج متسع النطاق احكم وضعه ووقع الاستعداد الناشط لتنفيذه بدقة تامة وبمهارة اقترنت بخبث متناهي وبوحشية وقساوة لا نظير لهما.

وكل من تتبع حوادث الاسبوعين الماضيين واستعرض الوقائع بدقة واهتمام. يجزم كل الجزم بصحة استنتاجنا وبوجود المؤامرة الرجعية وانها ترمي الى غايات متعددة تدور حول محور واحد وهو تعزيز النفوذ الرجعي وتوطيد اركان الامتيازات وتثبيت اقدام المتفوقين وتوسيع سلطانهم الذي يجب في نظرهم ان تخضع له كافة السلطات في البلاد.

فلقد رأوا ان مسلك ممثل فرنسا لا يرضيهم وافكاره لا تتفق مع اهوائهم ولا تساير اغراضهم فحملوا عليه بشدة وبذاءة ورموه بالضعف واعلنوا انه رجل لا يصلح لان يكون حارسا على نفوذ فرنسا في هذه البلاد. وغايتهم من ذلك ان يستبدلوا به غيره من رجالهم وبمن لا يقول « لا » اذ قالوا « نعم » ولقد توعدوه بسيلان الدماء وبانفجار القلاقل في كل مكان ولكن الحالة في فرنسا رجحت الكفة التي كان فيها الآخرون. وجاء م. فينو فاعلن وثوق الحكومة الفرنسية بالمقيم العام الذي ارادوا اقتلاعه من مركزه كما اعلن تلك التفرقة بين مصالحهم ومصالح فرنسا العليا وعزم الحكومة على التطهير الاداري وعلى وضع حد لنهم الشركات التي تستثمر المرافق العامة وتستنزف دماء البلاد. فكان هذا اعلانا صريحا للحرب عليهم وامتدادا للخصومة القائمة في فرنسا بين رجال اليمين ورجال اليسار.

لذلك قرروا ان يدخلوا المعركة بجميع قواتهم وان يسيروا فيها على برنامج محكم ينفذونه في وقت واحد بميادين متعددة. واختاروا ان يكون البدء بالهجوم من جانبهم حتى ياخذوا خصومهم على غرة قبل ان يستكملوا استعدادهم وقدروا انهم بذلك يحوزون الانتصار ويصلون الى الفوز الباهر من اقرب الطرق وفي اقصر وقت قبل ان يستفيق الخصوم من دهشتهم لشدة الهجوم وتعدد نواحيه واتساع نطاقه.

وهكذا كان الامر: فاجعة في المتلوي. ومأساة في المظيلة. وقلاقل الاعتصابات الصناعية هنا وهناك واضراب في الجامع الاعظم الذي يعتبر كادق واخطر نقطة حساسة في شعور التونسيين. وقلاقل اخرى وحوادث نهب في بعض جهات جلاس وفي الجبل الابيض يدفع اليها الجائعون دفعا وتحركها الايدي الاثيمة وايدي من هم مستودع السلطة. الى غير ذلك من الحوادث والمآسي التي لا تزال مخبوءة بين طيات المستقبل مما تحقق قرب وقوعه ما دامت نية القوم تدفعهم الى اشعال النار في الهشيم وزرع بذور الفتن في البيئة الصالحة لها. ووراء ذلك صحافة قوية عاملة على التشهير واستثمار كل شيء.

والغايات التي يرمون اليها متعددة كما قلنا ويمكن لنا ان نعد منها عرقلة مساعي الاصلاح وتعطيل برنامج التطهير الاداري والقضاء على الخطة السياسية التي شرحها م. فينو والحيلولة دون تنفيذ ما وعد به في خطابه المذاع بالراديو وزعزعة مركز المقيم العام الى ان يصلوا الى استبداله او اقامة سد من فقد الثقة والكراهية وسوء التفاهم بينه وبين التونسيين حتى لا ينتفع احدهما بالآخر وحتى لا يكون هناك صفاء لا يستطيع ان يعيش فيه من اعتادوا الصيد في الماء العكر.

ولم يكد م. فينو و م. قيون يوليان وجههما نحو فرنسا حتى نودي بالنفير العام وابتدأ الهجوم في المتلوي ذلك الهجوم الذي اسفر عن الفاجعة المريعة والقساوة الوحشية ثم تلاحقت الهجومات آخذة بعضها برقاب بعض. ولكن روعة الفاجعة الاولى وتفطن العقلاء للنوايا الخبيثة جعلا الهجوم يبوء بالفشل التام مما قلب الخطة المرسومة رأسا على عقب. فلما رأوا ذلك بذلوا جهد المستميت وتعالت صيحاتهم وصيحات صحافتهم عن « خطر الدستور » ووجوب الدفاع عن النفوذ الفرنسي بشمال افريقيا الذي يهدده الدستور اعظم تهديد وعملوا المستحيل لاثارة الفتن والقلاقل الدموية في جميع انحاء البلاد حتى يجدوا منها مادة لاثارة فزع الرأي العام الفرنسي وحمله على تصديق ادعاءاتهم الباطلة بقصد التاثير عليه وتسييره وفق اغراضهم الخاصة وطبق ما يريدون

ولكن الشعب التونسي قد حافظ محافظة كلية على الهدو والرصانة فكيف يصلون الى اثارته وحمله على الهيجان؟. وكذلك لم يتأثر الرأي العام الفرنسي من صيحات الرعب عن « خطر الدستور » فقد اكد له ممثل فرنسا ان اعتصابات المتلوي لم تنشأ عن حركة الدستور بل انها ذات صبغة نقابية بحتة لا يد للدستور فيها ولا اثر. واذن فالفاجعة عائدة بالوبال عليهم وستكشف العدالة عن المسؤولين الحقيقيين عنها وعن الغايات الدنيئة التي اريدت منها فكيف السبيل الى اتقاء النتيجة؟

ضرب القوم اخماسهم في اسداسهم ثم هداهم التدبير الخبيث الى اخراج الشعب عن حالة الهدو واثارة الهيجان في اوساطه بسلوك طريق الافتراء ونشر الاراجيف. فنشرت جريدتهم «الديش تونسيان» صبيحة يوم الجمعة الماضي خبرا زائفا زعمت فيه ان جناب العميد بعد ما عاد من الجنوب «وبعد اطلاعه على ميدان الحوادث الاسيفة عرض على سمو الباي منح اثنين واربعين من اعوان السلطة نياشين الافتخار جزاء ما ابدوه من الحزم والنشاط اثناء مشاركتهم في تهدئة الامن اثناء حوادث المتلوي وجهاتها. فقلد قبطان الجندرمة م. ناسيفي رتبة كومندور»

وقد رموا بهذا التدبير والنشر الى غايات متعددة: اولا التاثير على العدالة حتى لا تضع يدها على المعتدين ولا تخطو في الاتجاه الذي يؤدي بها في النهاية الى الكشف عن اصل الفاجعة وعن المسؤولين الحقيقيين عنها. ويظهر انهم قد وصلوا الى غرضهم هذا فقد كان للخبر تاثير كبير على مجرى العدالة لانها لحد الآن تستنطق اعوان السلطة من جندرمة وغيرهم بصفة شهود وتتلقى اتهاماتهم المختلفة نحو افراد العملة المعتصبين الواقع عليهم الاعتداء وتلقي عليهم القبض تبعا لشهادة قاتليهم ضدهم مع انه يجب ان يكون الاعوان الذين باشروا القتل العمد وارهاق الدماء محل اتهام من جانب الباحثين العدليين. فان جريمة القتل موجودة لا محالة والقاتلون موجودون كذلك وظروف الفاجعة تبين لكل ذي عينين ان القتل كان مع العمد وسبق الاصرار ولكن رغم ذلك فانا لم نر فتح اي بحث في هذا الشان ولو ضد مجهول ولم يوجه اي اتهام ضد اي عون من اعوان القوة العامة وكيف يوجه اليهم الباحث العدلي الاتهام وهو يرى انهم محل شكر وتقدير من جانب ممثل فرنسا وان

(البقية بالصفحة الرابعة)

احتجاج الحزب

« الى م. قيون المقيم العام بديوان الحماية نهج الاهرام عدد ٩ باريس»

انا مضطرون لاشعاركم بالاندهاش العظيم الذى حصل من توسيم اعوان الجندرمة الذي اقترن بتتبع ضحايا فاجعة المتلوي لدى المحاكم على ان الشعب التونسي الملازم للرصانة والكرامة لم يكن يتوقع مثل هذه الخيبة وانا نأسف لاعلامكم بان حزب التفوق قد استثمر هذا السعي منكم حالا. فنؤمل ان هذه الاوسمة لا تسيطر على الابحاث الجارية. ولا تكون عثرة تحول دون انزال العقاب الصارم بالمجرمين ولكم اعتبارنا واحترامنا »

نيابة عن اللجنة التنفيذية

للحزب الحر الدستوري

صالح فرحات

الارادة ـ وجهت هذه البرقية مساء يوم الجمعة الماضي ولاشك ان المقيم اتصل بها صبيحة الغد عند حلوله بباريس. واثرها استنبط م. كارترون نصب المراقبة على البرقيات حتى لا تعلم باريس بما تدسه الايدي الاثيمة بتونس.

قصة التكذيب بين البلاط والسفارة

نقلا عن جريدة الديش تونزيان

نشرت جريدة « الطان » هذا المساء (١٧ مارس) في اخبارها الاخيرة برقية من مراسلها الخاص بتونس م. روبار بولين في شان الحادث الذي وقع بين سمو الباي والسفارة العامة وقد شرح المراسل فيما يلي نص البلاغ الذي اصدره المعتمد لدى السفارة فيما يتعلق بالاوسمة الممنوحة للقوات التي شاركت في استتباب النظام بالمتلوي

⁂

ان قصة هذا البلاغ تستوجب البيان

لقد اتى البلاغ اثر حادث خطير انفجر يوم السبت بين الملك والسفارة العامة وحجرت المراقبة على الصحافة التعرض اليه لحد الان

قرر م. قيون المقيم العام عند رجوعه من المتلوي منح صليب (كذا) وسام الافتخار الى الاثنين والاربعين جنديا الذين قاموا بحفظ الامن ولمجرد ما نشر هذا الخبر صباح يوم الجمعة تناولته جرائد الواجهة الشعبية والدستورية في تونس بالتعليق الحماسي تحت عنوان « توسيم الصارخين »

واثناء موكب راس السنة الاسلامى املى سمو الباي ـ وقد كان له المام بالمسالة ـ نص البلاغ الاتي على ديوانه مخاطبا به الصحافة الدستورية على الخصوص:

« بلغت الينا اخبار زائفة اقتضت أن اثنين واربعين عونا ممن قاموا بحفظ النظام بمناجم الجنوب الغربي قلدوا وسام الافتخار وقلد قائدهم رتبة كومندور وعليه آمركم رسميا بتكذيب هذا النبأ الزائف تكذيبا حاسما قطعيا واعلمكم ان م. قيون لا يلتمس مني منح مثل هذه الامتيازات الشرفية ولم ار المقيم العام لا عند سفره الى المتلوي ولا عند رجوعه منه واني لأريد ان اطمن خواطر الامة التونسية حين آمركم بنشر هذا التصريح »

فاستفز وزير فرنسا (اي م. كرطرون) حالا وتدخل لدى الصحف طالبا عدم نشر التكذيب الملوكي مهددا بالحجز واجرى مراقبة على البرقيات الموجهة الى فرنسا وطلب مقابلة الباي فوقعت المقابلة مساء الامس وتقرر اثرها ان يخاطب م. قيون راسا ليتولى هو ايضاح المسالة ببلاغ شخصي وبذلك يفهم معنى البلاغ الذي صدر بعد ذلك من السفارة العامة

غير ان هذا البلاغ لم ينته به الحادث لان السلطة العسكرية وثقت بالتزامات قطعها م. قيون قبل سفره ووجهت منشورا صباح اليوم (اي ١٦ مارس) الى قواد الفرق واعلمتهم باسماء الاثنين والاربعين جنديا الذين نالهم شرف الوسام وعزمت السلطة العسكرية على تقليدهم صليب (كذا) الافتخار يوم التاريخ ونلاحظ زيادة على ذلك ان الخلاف وان لم يذع خبره بطريق الصحافة فانه صار موضوع الاحاديث بين الاوساط الاهلية والفرنساوية وهؤلاء يتوسمون فيه تفوقا مستمرا في نفوذ الدستوريين والمتطرفين واولئك يسجلون بعد صدور بلاغ السفارة تقهقرا لسلطة الفرنساوية المعرضة من قبل للمقاومة العنيفة في هذه البلاد »

الارادة ـ علمنا بتفاصيل الحادث منذ صبيحة يوم الاحد الماضي وعلمنا بحزن والم موقف الوزير الاكبر التونسي الذي اسرع في العمل لتعطيل نشر تصريحات سمو الامير الجليل التي امر بابلاغها للصحف اذ عوض ان يسارع في تنفيذ ارادة متبوعه الاعظم بادر حال رجوعه من الموكب الرسمي حاملا انعم سمو الامير الى مخاطبة الصحف التي تلقت امر سموه بان تكف عن النشر وان لا تلبي طلب صاحب العرش. وفي الوقت نفسه بادر الى ابلاغ الخبر لمسيو كارترون! فما يسمى هذا السلوك ياترى؟!

والمظنون انه اعلمه ايضا بامتناع بعض الصحف من تلبية طلبه وعصيان اذن سمو الامير الجليل. وذلك لان م. كارترون بادر عقب ذلك ـ على ما علمنا ـ بمخاطبة تلك الصحف مؤكدا طلب الوزير ومؤيدا له بالتهديد والوعيد. حيث صرح انه سوف يعطل كل صحيفة تنشر بلاغ سمو الامير ويمنع بالقوة العامة التي تحت تصرفه خروج هذه الصحيفة من مطبعتها وتداولها بين العموم. فيا لها من حرية تتمتع بها الصحف في هذا العهد الديموقراطي على يد الشخص المباشر الآن لرئاسة حكومة الحماية

وترتب على هذا ايضا ان قامت الزوبعة الخفية وافضى قيامها الى نصب المراقبة على البرقيات حتى لا تتسرب الاخبار الى فرنسا قبل ان يتم الغرض وحتى لا يسمع صوت سمو الباي ولا ترسل الهيئات السياسية اصوات احتجاج الامة لفرنسا. ويدل لذلك اتصال هذه التفاصيل الدقيقة الخفايا الحكومية بمراسل « الطان » ونشره لها نشرا يظهر عليه صبغة الايحاء.

على ان هذه التفاصيل التي جاء فيها نص تصريحات سمو الامير تدل انه لم يقع ارضاء سموه ولا ارضاء الحقيقة وكل ما وقع هو محاولة ظاهرة لتخليص الذي نشر الخبر الاول من العقوبة التي تترتب على نشر الاخبار الكاذبة المثيرة للفتن والاحقاد حتى لا يجر ذلك الى كشف الموعز الحقيقي بنشر الخبر واكتشاف خفايا المؤامرة

ثم ان ما نشره مراسل « الطان » عن اصرار السلطة العسكرية على تقليد النياشين للقتلة من الجندرمة امر لا تاويل له الا انه

(البقية بالصفحة الرابعة)

نفوذ . وعدل . ورحمة . وحزم

لسنا الآن بصدد وضع القاري امام الكلمات العشر من العهد القديم بل نحن بصدد تقديم اربع كلمات فقط وقائلها ليس بنبي طبعا ولكنه سياسي جديد يقوم بتمارينه على بساط السياسة التونسية باستمرار ونشاط وطالما كانت الارض التونسية بساطا مساعدا لتمارينه العسكرية المعجبة وفي وقت من الاوقات كانت مطمحا لانظاره في تولي منصب مدني سام فيها بعد ان احيل على التقاعد من خطته العسكرية العالية ذلك هو الجنرال ازان قائد جيش الاحتلال سابقا بالبلاد التونسية

لا يزال القراء على ذكر مما كتبه هذا الرجل واذاعه بالمذياع عن تونس التي يدعي علم كل شيء فيها وهي لا تحفظ له الا انه كان العضد المتين للمقيم السابق م. بيروطون والمساعد الاعظم له في كل تصرفاته التي كان لها الاثر الاكبر في تعكر الجو السياسي وتوالي الحوادث المؤلمة وتكاثر الضحايا والمنكوبين فعند ما كان يكتب لمجلة العالمين آراءه عن تونس والنظام الذي يجب ان يتبع فيها لم يعبر الا عن افكار لا تختلف في شيء عن النظم التي كانت متبعة في القرون الوسطى وهو يشير ويلح باتباعها في تونس اعتمادا على ما يدعيه من علم بنفسية اهلها .

واليوم يدلي حضرته بآراء من ذلك القبيل الى جريدة الجرنال يمزجها ببعض جمل من خطاب جناب الكاهية الوزيري م. فيانو تلك الجمل التي فهمها فهما خاصا وانتقاها لذلك من بين سائر جمل الخطاب ولعله ايضا يريد من اقتباسها الفات نظر الشعبيين اليه واشعارهم بانه تحت الطلب عند ما تدعو الحاجة الى تكليفه بخطة والاستفادة من آرائه التي نشرها على اعمدة الجرنال .

ان حضرة السياسي الجديد يفكر دائما ان الازمة من السماء وان الهيجان من الدستور والامية الثالثة ويجب ان لا تعالج تفريج الازمة في الارض وان لا تطلب حلها من الطرق المعقولة وان لا تمسك باسبابها الحقيقية فتزيلها بتغيير النظام بل تنتظر حلها من السماء اما ما في الارض فهو الهيجان ومصدره الدستور والامية الثالثة حليفة فرنسا واحدى اركان جبهة حكومتها ولهذا يجب استعمال النفوذ والحزم اما العدل والرحمة فهما خاصتان بضحايا الازمة والمنكوبين بها الذين هم صنف آخر من البشر غير المشوشين في نظر صاحب هذه الكلمات الاربع .

لقد قلنا ان مأساة المتلوي لم توجد الا لتكون اداة حملة جديدة ضد الحريات العامة والاصلاحات المراد احداثها في البلاد التونسية ولم نتجاوز الحقيقة عند ما قلنا ذلك لان حديث الجنرال ازان الى جريدة الجرنال لم يكن غير حملة من هذا القبيل .

فهو لم يشأ ان يتامل جيدا من تفاصيل هذا الحادث ولم يتعلق غرضه بالبحث عن اسبابه حتى يقول فيه كلمة الحق بل ذهب راسا الى الدستور والشيوعية والزجر وتطبيق القانون والدعاية ضد فرنسا ونجم شمال افريقيا وغير ذلك من قطع رقعة الشطرنج التي اصبحت محفوظة لهذا النوع من السياسيين . وليسمح لنا صاحب الكلمات الاربع ان نشعره ونتمنى ان لا يؤثر هذا الاشعار على مزاجه ان الدنيا قد دارت دورتها وان لافال لم يعد على راس الحكومة وان على راسها اليوم ليون بلوم وان دفة السياسة تسير بريح الشمال لا بريح اليمين وان في تونس م. ارمان. فيون لا م. بيرطون وان الامة تنتظر انجاز الوعود والانصاف والعدالة وتحقيق ما قيل عن السياسة الديموقراطية الحرة وانه لا تشويش يستدعي النفوذ والحزم الذي ترغب في وجودهما وان الهرج اصبح يصدر عن الجانب الآخر حسبما شاهده جناب الكاهية الوزيري بعيني راسه عند زيارته لتونس

ومن تقلبات هذا الزمن ايضا انك اصبحت رصيفا لنا وزميلا في مهنتنا بعد ان كنت تنظر لنا ونحن في قصر برج لوبوف نظر من يمقت السياسة ويكره صرير القلم وكنت ترمينا بعداوة فرنسا لاننا في نظرك نريد ان نفرق بينها وبين تونس وها ان القدر يقيني هنا رغم محاولتك ومن معك اقصائي عن وطني الى بعض جزر المحيط وارى انك في الوقت الذي يحصل فيه الاتفاق ويسود حسن التفاهم بين تونس وفرنسا تحاول انت بما تشير به من سياسة خرقاء التفرقة بينهما واحداث سوء التفاهم من جديد

ان حوادث المتلوي يجري فيها التحقيق الآن بالحزم وتحيط بالمنكوبين الرحمة وسيشاهد المسؤولون عنها عظمة النفوذ وسطوة العدالة اذا كان حقا ان الضمير الانساني قد استيقظ في هذا العهد الجديد وستعلم اخيرا ان المشوشين غير اولئك الذين تغري بهم الحكومة ان ارادت ان لا تاخذ بالتحريش ولا تتاثر بالاغراء وخليق بك ان تنتظر تحقق احلام « الكولونيل » لتملي عندئذ هذه الافكار على من يكون بتونس او تنفذها بنفسك ان قدر لك ساعتئذ ان تكون فيها مصدر السلط .

محيي الدين القليبي

محاضرتان

ستقوم الشبيبة المدرسية بمحاضرتين سيكون لهما اثر بارز في الحياة الفكرية وميدان الثقافة بتونس .

الاولى عربية اللغة

والثانية بالفرنسية وقد انساب بعضنا في الاوساط المدرسية لمعرفة كلا الموضوعين والمحاضرتين فاجيب بان « الشبيبة المدرسية » تؤثر مفاجأة رجال الثقافة بهذين الموضوعين الا انها تحقق انه سيكون كل منهما ممتعا الى ابعد حد

عن رئيس الشبيبة المدرسية

« الارادة »

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي
تصدر يوم الاربعاء من من كل اسبوع

الاشتراكات
ثلاثون فرنكا في السنة

الرسائل
والحوالات توجه باسم مدير الجريدة
محمد المنصف المنستيري
نهج الحلفاوين زنقة الرياض عدد ٤
بتونس

بيان وتعليق

الجندرمة ايضا

نشرنا في العدد الماضي كلمة عن نمو قوة الجندرمة الفرنسية وامتداد نفوذها . وقد استغربنا فيها تولي اعوانها امر الابحاث العدلية في القضايا التي يرجع نظرها الى المحاكم التونسية مع انهم وجدوا في اول الامر ليكونوا اعوانا للضابطة العدلية الفرنسية خاصة . وقدرنا ان هذا من قبيل التوسع الخفي في السير على مقتضى سياسة الادماج التي اعترف م. فيينو بخيبتها واخفاقها هي وما يتبعها من خطط الضغط والاكراه . واملنا في نفوسنا تبعا لذلك ان يقع ايقاف اعوان الجندرمة عند حد ماموريتهم الاصلية كاعوان للمحاكم الفرنسية البحتة .

واليوم ألفت نظرنا صديق اطلع على كلمتنا المشار لها الى امر كنا نجهله . وهو ان تداخل الجندرمة عام في جميع الابحاث العدلية التي ترجع الى المحاكم التونسية كما هو عام في جميع الابحاث الراجعة للمحاكم الفرنسية . ويرجع تدخلهم الى تاريخ صدور قانون المرافعات الجنائي التونسي الجديد حيث عد القانون المذكور اعوان الجندرمة في صف اعوان الضابطة العدلية التونسية ففتح بذلك بابا لطغيان نفوذهم على كل شيء، وقضائه على كل سلطة تونسية في البلاد وما بقي منها انما بقي مجرد خيال سوف يعالج سكرات الموت بعد حين ثم يقضي نحبه ليترك مكانه وسلطته للنفوذ الدخيل على دوائر العدلية التونسية ومجالها الذي تعمل فيه .

ولا شك ان واضع هذا القانون يتمنى من صميم فؤاده ان تقر عينه قريبا برؤية هذه النتيجة التي تقربه من غايته . ومن يكون واضع القانون المذكور غير م . ديبلا مستشار الحكومة التشريعي الذي دس في ثنايا كثير من القوانين التي ولدت على يده مدة هذه البضعة عشر سنة التي قضاها في مركزه هذه - كثيرا من النصوص التي تحمل مثل هذا الطابع ويتجلى فيها الاتجاه الصريح نحو الاندماج حتى لقد اصبح في جميع حركاته وسكناته التشريعية والادارية (وحتى في حياته الخاصة) متأثرا بهذه الروح عاملا بكل قواه لتحقيق الاندماج فهل يمكن لنا ان نطمئن الى بقائه على رأس هيأة التشريع وتحضير القوانين او متصلا بها وان ننتظر في الوقت نفسه ان تثمر تصريحات م . فيينو عن اخفاق سياسة الاندماج وخيبتها ووجوب العدول عنها ؟

انا لنكاد نجزم جزما قاطعا بان لا احد من التونسيين يستطيع ان يفتح صدره لهذا الاطمئنان مع وجود مثل م . ديبلا في هيأة الموظفين واتصاله بآلة سن القوانين . فاذا اردتم ان نطمئن لسياستكم الجديدة فتطهير الادارات لابد منه اولا .

النديم الممتاز

اصدر الرصيف الحصيف صاحب « النديم » عددا ممتازا من جريدته الغراء بمناسبة دخولها في سنتها السابعة عشرة من حياتها النافعة وقد كان عددا حافلا مثل العادة ببحوث قيمة من مختلف الكتاب فنقدم للرصيف الفاضل تهانينا وندعو للنديم بطول الحياة واطراد النجاح .

تعصب الديش تونيزيان

حسن الجوار من الامور المرغوب فيها ولكن جماعة الديش تونزيان يجدون في نفوسهم ان ابغض شيء اليهم هو مجاورة الاسلام واهله ولقد عملوا بهذا طيلة حياة جريدتهم وهي معاصرة لفجر الحماية

لماذا يا ترى هذه الكراهة وهذا العدوان

حقا ان هذا التساؤل متحتم لانا اذا امعنا النظر في تاريخ علائقها مع المسلمين اهل هذه البلاد لن نجد من طرفهم الا الترحيب واكرام الضيف . ولن نجد منهم الا المبتاع لها في صبيحة كل يوم من ايام السنة والمحافظ على تلاوتها والفاتح اذنيه لكل ما تقول وما تنبيء به بغاية الانقياد واتم الثقة

ونجد ايضا ارباب هذه الجريدة ورؤساء اداراتها ومحرريها ومساهمي شركتها كلهم في ارغد عيش تجارتهم رابحة وآمالهم مستجابة

اذ انهم قد هللت بهم تونس منذ نزولهم من باخرة الورود واضافتهم في الحال بحفاوتها التونسية وكرمها العربي .

هذا ما نشاهده عيانا واذا حكمنا منطقيا فينبغي تبادل الخير بالخير وان يكون الاعتراف بالجميل مقابلا للهتاف والترحيب والمساعدة ان كان الحق حقا وان كان المهلل بهم عاملين به

ولكن الواقع خلاف ذلك واول نظرة نوجهها نحو قصر نهج باريس ترينا الصواعق النازلة والرعد القاصف والحنق والغضب والحقد والغيظ تغلي كلها كالمرجل مهما نطقت الحوادث بلفظة مسلم او مسلمة ونرى الجناب العالي يعبر عنه القوم بسي احمد ونرى المسلم اذا هرسه الترام او دهسته سيارة يرجع هو المسمى فلان ويصير داهسه السيد فلان ان كان مبرنطا ونرى من جهة اخرى المبرنط اذا تعلقت به جريمة اوصلته للمحاكم يصير مخفي الاسم مجهول اللقب بينما المسلم اذا توجهت عليه تهمة فحسب ولو باختطاف شيء تافه تسميه الجريدة وتبذل كل مجهودها لكي تشهر عاره على اجنحة الرياح الاربعة .

بحيث لو تركت وشانها دون ان تحجبها قواعد الادب وتمنعها العواقب لانزلقت نحو البذاءة والتلفظ بالفاحش حين تتكلم عن المسلم او المسلمة . وحين يعرض لها مشكل او يفتح الجدال حول مسئلة يختلف فيها صالح العنصرين تراها ايضا تنتصر من غير ترو قبل الفحص للعنصر المبرنط وتتحمس وتتعصب كأم تهزها عاطفة الامومة حينما ترى اطفالها في خطر

كان دي كرنيار أرانا العجب بكراهته لكل من يتدين بدين محمد (صلعم) وكان يتخبط طيلة حياته في كرهه وغيظه حتى اصيب كبده بمرض عضال لما اشتد به الغل والقنوط وعظم به المرض الى ان اكل عليه الدهر وشرب .

ويلوح ان الديش تونزيان عزمت بعد وفاته ان تخلفه وتكتب على نفسها الا تخالف مبدأ من استخلفها بل تفوته جهدا وتفوقه كيدا وحيلة .

قال القوم قد مات المجاهد الكبير وسقط سيفه فلنلتقطه ولتتناوله يد حديدية وهلم يا معشر المتفوقين والرجعيين وانتم كلكم يا معشر الانتفاعيين مهما كانت جنسيتكم او عقيدتكم هلم للجهاد والهجوم على المستضعفين والمتقع بهم وتذكروا ان جهادنا المبارك مثمر وسريع الغنيمة وان كل خطوة بحسنتها وكل ضربة لها جزاؤها العاجل من الاصفر الرنان وكل بهذلة سطرها قلم وكل شتم تفوه به فم تقابله في الحال منح مفيدة وشيعات ووسامات الشرف والبطولة

ولكن نظموا جهودكم واعدوا جنودكم ولا تذهلوا ان الكذب افضل سلاح واوقعه والقذف والافتراء والنميمة من العدد الفعالة واعملوا دائما بقاعدتنا الاساسية الا وهي اذا ضربت اليمنى على الراس فلتطبطب اليسرى بلين وحنان على كتف المضروب . هيا بنا الى الحوم والشروع في الجهاد .

ونحن اهل البلاد وقطانها بفضل الدهر والقرون نحن الذين وثقنا بالاجنبي حتى اودعنا بين يديه التحكم في رقابنا والذين تعرينا ليتمتع الضيف بالجزاء سلفا عما نأمل منه من اعانة ومدد ها نحن نرى الشتم يعبر اذننا صباحا مساء ونرى الكذب والبهتان عوض الحق والاتزان

كل ذلك ترضية وطاعة للديش تونزيان وانصارها مع انه لو بقي القوم في مسقط راسهم وفعلوا ما فعلوا وما زالوا يفعلون هنا لتهافتت عليهم محاكم بلادهم واختفتهم هم وعارهم وراء الجدران الساترة !

ع . ب

تصرفات مريبة

في الايام الاخيرة اعلنت الجرائد اليومية خبر نقلة عامل المنستير الى عمل ماطر ونقلة عامل ماطر الى عمل المنستير فاثار في نفوسنا هذا الخبر رغبة في التساؤل عن سبب هذا السلوك الغريب الذي تكرر وقوعه في الايام الاخيرة في نفس وظائف العمال وعلى الاخص منذ ظهور الادارة الجديدة التي سموها الادارة التونسية لعالم الوجود وتعيين الموظف الذي كلفه المقيم السابق بمراقبة المراقبين المدنيين رئيسا لها باسم المعتمد دون المدير ويلوح ان سبب ذلك راجع لان الموظف المذكور كان في مقدمة الرجال الذين كان يعتمد عليهم المقيم السابق في سياسته كل الاعتماد حتى صار يسيره كما يشاء

ففي ذلك العهد راينا عاملا كان متوليا على باجة نقل منها الى غيرها ثم لم يلبث بعد حين وجيز جدا ان اعيد اليها . واليوم في العهد الحالي راينا نفس هذا السلوك في النقلة التي اعلنت عنها الجرائد هذه الايام . فان عامل المنستير الذي نقل الى ماطر قد كان من قبل نقلته الى المنستير عاملا على ماطر ولم ينقل منها الا منذ امد قريب

وكأن للفظ المعتمد جاذبية نحو مثل هذا التصرف . فقد راينا لمعتمد وزارة العدلية منذ بضعة اسابيع نفس هذا السلوك ولكن في مجال اوسع من سلوك زميله معتمد الادارة التونسية . فاذا كان هذا الاخير يتصرف تلك التصرفات الغريبة « بالتفصيل » فان معتمد العدلية يتصرف « بالجملة » اذ قد راينا في في حركة تنقلات القضاة الشرعيين التي جرت اخيرا ان كثيرين من القضاة كانوا قد نقلوا في حركة التنقلات التي سبقت الحركة الاخيرة الى مراكز مختلفة . قد اعيدوا الى نفس مراكزهم التي نقلوا منها

لا بد ان يكون في الامر سر غريب فما هو يا ترى وهل تفطن جناب المقيم العام الى التساؤل عن ذلك ومعرفة اسباب النقلة الاولى واسباب الرجوع فيها حتى يتاكد من الاطمئنان على ما هناك من المصلحة العامة التي تحمل على هذه التصرفات الملفتة للانظار خصوصا بعد ما جاء في خطاب م. فيينو عن معايب الادارة وهفوات رجالها ؟ فالرأي العام يريد ان يشارك في الاطمئنان على المصلحة العامة وعلى نزاهة التصرفات الادارية لان ذلك يهمه اكثر من كل احد سواه .

ملاحظات وتعليقات

« حسنات »

جاء في احصاء نشر اخيرا عن حركة المبادلات التجارية بين تونس وفرنسا اثناء شهر جانفي الفارط . ما يفيد ان التوازن بين الصادر والوارد راجح لفائدة فرنسا في خسارة البلاد التونسية . ومقدار الخسارة يبلغ فرنكات ٢٤٢٢١٨٢٠٠٠ في شهر واحد فقط يعني ان الخسارة ربما تبلغ في العام على هذه النسبة اكثر من ٢٩٠ مليونا من الفرنكات

ولقد قالوا في تعليل هذه الخسارة ان سببها يرجع لتطبيق القوانين الاجتماعية التي جاءت بها الواجهة الشعبية . فاذا كانوا صادقين في هذا القول فان ميزان « حسنات » الواجهة الشعبية يزداد رجحانا حينما نضيف هذه « الحسنة » الى حرب الطبقات التي تغلغلت في احشاء الصناعات التونسية الصغيرة والفقيرة التي تعالج سكرات الموت من مختلف المزاحمات فزادها هذا العامل المهلك الجديد قربا من النهاية المحزنة .

ولا تنس ان تضيف ايضا تلك « الحسنة » الاخرى وهي هذه الثلاثة والثلاثون مليونا التي قضت علينا قوانين الواجهة الشعبية بزيادتها في مرتبات الموظفين التي افقرت البلاد من قبل ودفعتها اخيرا الى المجاعة المهلكة والامراض السارية الوبيلة بينما فئة قليلة العدد تمرح في بحبوحة من العيش وتغترف من اموالنا ما تشاء .

⁂

غرائب التصرفات

في السجن اليوم رجل بائس القي عليه القبض اثر حادثة الملاسين بتهمة غريبة في بابها تدل على التفنن في سلب حرية التونسيين والاستهتار بها . فقد اتهم رجال الامن العام هذا المسكين بالاعتداء بالضرب والجرح على مجهول والقوا به في غيابات السجن ثم احالوه على العدلية الفرنسية وهذه طلبت البحث على هذا المجهول لتعلم اولا هل هو تابع لانظارها ام لا حتى يمكن لها النظر في قضية المتهم .

وبعد البحث الطويل لم يتمكن البوليس من الاهتداء الى هذا المجهول ولا الى حجز آلة الضرب والجرح ولا الى تبين ظروف التهمة . وقصارى ما هنالك شهادة عون بوليس ادعى انه راى المتهم بصدد ضرب هذا المجهول وطال امر البحث عن هذا المجهول وطلب اهل المتهم اسعافه بالسراح الوقتي فتنصلت العدلية الفرنسية من التداخل واصدار الاذن بالسراح ما دام لم يتبين لها ان القضية من انظارها . وولى اهله وجهتهم نحو العدلية التونسية ليحصلوا على الاذن المذكور فامتنعت من اصداره لان القضية لم تعرض عليها

وهكذا بقي اهل المتهم حائرين في الامر لا يجدون حيلة لاسترداد حرية عائلهم المسلوبة ولا يقدرون على الوصول الى انصاف العدالة وانقاذهم من هذه النكبة التي حلت بهم بسبب ادعاء البوليس وعجزه عن تأييد ادعائه واظهار المعتدى عليه المجهول الذي نظن انه اختفى الى الابد كما اختفى المثير الاصلي لحادثة الملاسين . وكما يختفي كل مرة المحرك الحقيقي لحوادث الشغب ليمكن له تعكير الجو على السياسة الجديدة وعرقلة مساعي الاصلاح فهل ياتي يوم ينتصف فيه التونسيون من هؤلاء يا ترى ؟ .

شكر ورجاء واعتذار

تتقدم جريدة « الارادة » بشكر الرصفاء الذين رحبوا بعودتها للظهور وتمنوا لها التوفيق والنجاح في المامورية السامية التي عاهدت الله والوطن على القيام بها

كما تتقدم بمثل هذا الشكر الى قرائها واحبائها الذين امطروا ادارتها برسائلهم الفياضة بالاحساسات العالية وآيات الوطنية الصادقة . والله المسؤول ان يجعلها عند حسن ظنهم بها وان يحقق آمالهم فيها وان يمكنها من ارضاء نزعاتهم الشريفة وشعورهم الحي . وان يوفق القائمين عليها لنكران الذات والعمل نحو غايتهم الوحيدة وهي خدمة الامة والدفاع عن الوطن والدين واظهار حقنا كاملا واستخلاصه من الايدي العابثة به

هذا واننا نعتذر لمراسلينا عن عدم نشرنا لرسائلهم الخاصة بالشكر والترحيب بظهور « الارادة » من جديد كما نرجو من عموم مراسلينا ان يتوخوا الاختصار والوضوح والاقتصار على ما به الفائدة وتحري الحقيقة كما هي والبعد عن الاغراض لانهم بذلك يساعدوننا احسن مساعدة ويمكنوننا من تحقيق غايتنا في اصدار الجريدة وايجاد المجال الفسيح لدينا لاسماع صوت كافة جهات البلاد والاشتغال في وقت واحد بمسائلها المحلية وبالمشاكل العامة التي تقتضي منا الجهد العظيم نظرا لحجم الجريدة ولصدورها الآن اسبوعية بصفة موقتة الى ان نتمكن قريبا ان شاء الله من اصدارها يومية كما كانت وكما تدعو اليه حاجة الامة ومامورية حزبنا في خدمة البلاد . نسال الله التوفيق والاعانة .

⁂

جمعية الاتحاد الصفاقسي

الزيتوني

فكر الطلبة الصفاقسيون الزيتونيون في تاسيس جمعية بحاضرة تونس لتمتين روابط الاخوة وتوثيق عرى المودة بينهم وللدفاع عن حقوقهم المتعلقة بحالة التعليم خصوصا عن الفرع الصفاقسي ولمساعدة من اضطره الحال الى المساعدة فعقدوا لذلك اجتماعا عاما في الشهر المنصرم وانتخبوا اثناءه هيئة تولت سن القانون الاساسي وتقديمه الى الحكومة وقد تسلمت اخيرا رخصتها فنحث اخواننا الصفاقسيين النبلاء على الالتفاف حول هاته الجمعية الفتية ومعاضدتها بما تحقق نجاحها في مأموريتها .

الهيئة السادة :

الشيخ عبد اللطيف بوعزيز	رئيس
الشيخ محمد بن الشيخ احمد المهيري	كاهية
الحبيب الشعري	كاتب عام
محمود المصمودي	كاهية
منصور بن عياد	امين مال
محمد الزواري	كاهية

العضوان

الشيخ احمد القرقوري و احمد العيادي

الكاتب العام :

الحبيب الشعري

« الارادة »

جريدة فكرة وكفاح

تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا و آخرا

مكاتبات الجهات

قصر الجم

جاءنا من مراسلنا بالجم ان اهالي هذه البلدة التاريخية لا يزالون يتذمرون شديد التذمر من سوء معاملة شيخ المرابطين للاهالي وسوء تصرفاته في القيام بواجبه مما استحال معه كل اسعاف تخص به الحكومة اهالي الجم الى نكبة تلم بهم من جراء تاثير المصالح الشخصية وتقديم النفع الخاص ولو كان فيه الضرر بالغير .

ويقول المراسل ان الاهالي قدموا منذ مدة طويلة للجهات الحكومية رسالة ممضاة من نيف وخمسين شخصا ضمنوها شكواهم من سوء تصرف الشيخ المذكور وتضررهم منها وايدوا اقوالهم بوقائع معينة وادلة قاطعة ووقع فتح بحث بواسطة عامل المهدية وسئل كثير من الافراد لدى ادارة العمل عن الوقائع المنسوبة للشيخ فايدوها واثبتوا صحة ما تضمنته عريضة الاهالي . ورغما عن التطمينات التي صدرت للاهالي من عامل المهدية بشأن القضاء على الاسباب التي دعتهم للتذمر فان دار لقمان لا تزال على حالها بل ان الشيخ ازداد غلوا في طغيانه واخذ يعمل على التنكيل بكل من امضى في العريضة المذكورة واذايته في اهله ومصالحه الخاصة حتى اصبحت الحالة لا تطاق على كثير من ضعفاء الحال فنلفت انظار الحكومة الى هذا الامر ونود ان يعمل السيد الطيب بلخيرية عامل المهدية على انصاف الاهالي ويبر بوعده الصريح الذي قطعه لهم فقد طال عليهم الانتظار واشتد بهم الطغيان .

⁂

المحرص

جاءتنا عدة رسائل من اهالي المحرص يقول فيها مراسلوها ان ما نشرته جريدة « النهضة » في الثناء على طبيب الاستعمار بالمحرص والتنويه المخالف للواقع باعماله انما هو من باب قولهم « مادح نفسه يقرؤك السلام » وهو لا يغير شيئا من الواقع ولا يزيل تذمرات الاهالي الذين هم ادرى باحوال بلدهم اكثر من صبي لا يعرف عن المحرص شيئا ضرورة انه ليس من اهلها فاذا ما دعاه التملق لتلفيق اشياء تخالف الواقع وهو ما نشره في « النهضة » فان جميع اهالي المحرص يقولون له « نحن اهل مكة ونحن ادرى بشعابها »

ويقول اصحاب هذه الرسائل ان ما ادعاه هذا الصبي الذي كاتب « النهضة » من مضادة بعض الاهالي لمشروع لجنة الاغاثة التي الفها طبيب الاستعمار من افراد بطانته انما هو قلب صريح للحقائق لان اهل البلاد يرحبون باعمال البر وبكل عمل يراد به انتشال البؤساء من مخالب المجاعة القاسية . والواقع ان هؤلاء الذين يعنيهم المكاتب ليسوا من المضادين للمشروع ولكنهم انتقدوا على القائمين به عملهم لاحتكاره وابعاد العاملين المخلصين عنه وعدم اشراكهم النخبة المتعلمة التي يخشون ان لا تماشيهم في طريق الاغراض الخاصة بل ربما تكون حجر عثرة في طريق الشهرة وحب الرئاسة والرياء . كما ان ما سماه المكاتب مضادة لم يكن الا انتقادا على التصرفات السيئة التي ياتيها المباشر لادارة مركز توزيع القوت وازدرائه بحالة الذين دعتهم الفاقة والاحتياج لطرق باب مشروع الاغاثة لنيل نصيب من احسان المحسنين.

ومما جاء في اقوال المراسلين ان المجاعة لا تزال مستفحلة في جهة المحرص خصوصا بجهة مشيخة الشماترة حتى اضطر الجائعون الى اكل الحشيش لدفع عادية الجوع الذي لا يرحم . وتفشت الامراض بسبب ذلك وبسبب تلوث المياه بالجراثيم الوبائية لفقد العناية بتطهير اماكن تجمع المياه حتى صار ماؤها عفنا تعافه الحيوانات . ولكن بسبب فقد الماء فالسكان مضطرون قهرا للشرب من هذه المياه العفنة .

ولقد استفحل البلاء على الفقراء من السكان بسبب المجاعة والفاقة وانتشار الامراض وبسبب موقف الموظفين المكلفين بالعناية بهم . فطبيب الاستعمار يتشدد كل التشدد في معالجة الفقراء ويريد حتى في الحالات المستعجلة ان يقدم له المريض قبل كل شيء شهادة فقر ممضاة من الشيخ او من ادارة العمل والفقير لا قبل له بتكاليف الحصول على هذه الشهادة اذ لا يمكن ان يحصل عليها الا اذا حاز الرضا ورضا الشيخ صعب في هذه الايام السوداء واسهل منه واخف وطأة الحصول على رضا الطبيب . ونظرا لهذه الصعوبات التي يلاقيها المريض الذي اعجزه الفقر عن نيل العلاج اللازم فان الامراض وجدت الجو الملائم للانتشار حتى وصلت الى حد ازعج طبيب الاستعمار وايقظه من نومه ثم ابعدته مكرها عن البيئة التي تلائم مزاجه وتعمر فراغ اوقاته بالمسليات والمفرحات والقته بالرغم عنه في بيئة تفرض عليه بذل المجهودات المتواصلة لرد الخطر عن السكان وعن الوظيفة ايضا . وربما اضطره ذلك ايضا الى تشغيل زوجته التي حصل لها على وظيفة ممرضة بالمستوصف الصحي بعد ما كان تشدده السابق في قبول معالجة الفقراء قبل الادلاء بشهادة الفقر يعفيها (وهي العروس المدللة) من العمل لفقد الزبائن في المستوصف .

لهذا يطلب المراسلون ان تالهم التفاتة من ادارة الداخلية حتى يقع تلافي خطر الحالة الصحية وتحف الرحمة بالمرضى الفقراء بدل ان تسوء حالتهم ويقعوا ضحية لتغافل الادارة وللكسل والدلال . كما يريدون من الحكومة الزيادة في المبلغ المعين للاسعاف بعملهم بما يناسب اهمية الحالة السيئة التي وصلوا اليها . وكذلك توسيع نطاق الاشغال المعدة للبطالين اذ ان تشغيل خمسين عاملا في جهة يبلغ عدد سكانها اكثر من ستة آلاف نفس هو في الواقع مهزلة من اقسى المهازل وقعا في النفوس وخصوصا لدى من الح عليهم الجوع حتى اكلوا الحشيش وشربوا المياه التي تعافها الحيوانات . نريد ان نرى شيئا من قبل الذين قالوا في المؤتمر الاستعماري الامبراطوري « ان التونسي لا يريد شيئا غير الغذاء والدواء وسنحقق له ذلك » فهل لا يتحقق للتونسي الغذاء والدواء الا بعد خراب البصرة . ام ان الاقوال شيء والتنفيذ شيء آخر ولو في العهد الذي شعاره « الخبز والسلم والحرية » .

⁂

الحنشة

جاءتنا رسالة ممضاة من ١١ نفرا من سكان الحنشة عمل صفاقس يقول فيها مرسلوها انهم كانوا في شهر نوفامبر الفارط رأوا تلاعبا مجحفا بحقوقهم صادرا من شيخ التراب عند قيامه بتوزيع سلفات البذر وسلفات المعيشة فرفعوا شكايتهم الى الجهات المختصة . وفي يوم ١٩ ديسامبر الموالي وقع اجراء بحث اداري ووقع وزن اكياس الحبوب المعدة للسلفات التي كانت في عهدة الشيخ فتبين ان الاهالي على حق وان الاكياس كانت ناقصة عند وزنها .

وبينما كان الاهالي ينتظرون الانصاف ويترقبون انتقام العدالة من الذين ينتهزون الفرص للانتفاع الشخصي من وراء جوع الشعب وبؤسه واحتياجه للاسعاف . واذا بنازلة الحال تقبر وينسج عليها العنكبوت خيوطه لان الشيخ من محاسيب السيد عبد الرحمن اللوز عضو المجلس الكبير وهو الذي اوصله الى منصب المشيخة . وبعد ان فرغ الشيخ من تثبيت اقدامه عاد الى مركزه متلهفا للانتقام من الاهالي مستعدا لاستعمال كل وسيلة تقع تحت يده . وقد وجد الفرصة سانحة في قضية الكميون المحمل بالحبوب والقادم من تونس الى صفاقس مارا بالحنشة الذي اعتدى عليه برمي سائقه بالحجارة مما نشرت خبره في حينه الجرائد الرجعية وحاولت استثماره لغايات سياسية اثر اجتماعات عامة وقعت بصفاقس .

فما كاد الشيخ يعلم بهذه الحادثة حتى قام في نفسه داعي الانتقام واجتمع بانصار له اعماهم التعصب الحزبي عن الوطنية التي يدعونها . وكانت نتيجة هذا الاجتماع مؤامرة ضد اولئك الابرياء المساكين الذين ابوا ان يكون فقرهم واحتياجهم للاسعاف بسلفات البذر والمعيشة وسيلة لاثراء رجال الادارة على حساب الشعب البائس المعثر . وبالفعل وجه الشيخ همه لتوجيه التهمة على جميع من رفعوا الى الحكومة امر الالاعيب التي وقعت عند توزيع سلفات البذر والقوت ولم يهدأ له بال هو وانصاره دعاة الوطنية الزائفة حتى وقع الزج بهم جميعا في السجن مع ان التهمة نسجتها ايدي الاغراض والتعصب الحزبي الممقوت ودواعي الانتقام الشخصي لا غير

لذلك يطلب مرسلو الكتاب الينا ان نبلغ صوتهم هذا للمراجع المختصة حتى يقع انصافهم باجراء بحث اداري نزيه تتبين من ورائه الحقيقة جلية امام الباحث العدلي في قضية الاعتداء على الكميون ويقع الاهتداء الى المعتدين الاصليين عليه او المدبرين لحادثة الاعتداء .

⁂

الشيحية

رزق صديقنا الفاضل الوطني الغيور السيد الحاج احمد كمون رئيس الشعبة الدستورية بالمكان . مولودا ذكرا سماه على بركة الله « عبد العزيز » اقر الله به أعين ابويه وجعله من شبيبة المستقبل العاملة لفائدة وطنها ورفع شأنه وخدمة الدين الحنيف .

مراسلكم ع . ص . ج .

⁂

مساكن

بعث لنا مراسلنا في مدينة مساكن نسخة من مكتوب ممضي من ١٤٠ شخصا من اهالي مساكن يستلفتون فيه انظار الحكومة المركزية نحو سلوك ادارة بلديتهم وتشددها في استخلاص ضرائبها واستيفائها كاملة ومضافا اليها مصاريف التتبع والجبر التي تبلغ في الغالب نصف الاداءات الاصلية واحيانا مثلها .

ويقول مرسلو المكتوب ان الاهالي في حالة عجز تام عن دفع الضريبة الاصلية فكيف بهم اذا اضيفت اليها المصاريف الباهضة. وان حالتهم الحاضرة غير خافية عن انظار البلدية ورجال السلطة فهم يتقلون من ازمة مستحكمة الحلقات الى البطالة الشاملة الى المجاعة الضاربة اطنابها في طول البلاد وعرضها.